«أساليب تنمية الكفايات الإدارية والفنية لدى قادة التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة لبعض مؤشرات الجودة الشاملة»

إعداد الباحثة
سلوى محمد محمد سليم

مقدمـــــه:

يعتبر الاهتمام بالجودة وتحسين الخدمة فى كل المجالات هو محورالارتكاز بالنسبة لاقتصاديات البلدان المقدمة والنامية على حد سواء، فالجودة بالإضافة إلى كون مقياساً حقيقياً لتطور المجتمعات تعتبر كذلك مفتاحاً أساسياً وضرورياً من مفاتيح التقدم والتنمية، وقد فرضت التحولات الاقتصادية العالمية على غالبية المؤسسات بمختلف أنواعها تغييرات تنظمية، حتى تستطيع أن تقوم بتقديم أو توفير خدمات على مستوى عال من الجودة وبصورة أفضل وبشكل أكثر كفاءة.

وقد جاء التحول فى السلوك التنظيمى نتيجة للتحول فى سلوك الأفراد الناتج عن الاهتمام بإشباع الحاجات بناء على أولويات معينة، فى مقدمتها الاهتمام بجودة الخدمة.

وجودة التعليم فى المدرسة الإبتدائية والإعدادية تتطلب البحث عن أساليب تنمية الكفايات الإدارية والفنية لقادة التعليم الأساسى من مديرين ونظار ووكلاء ومدرسين أوائل فى ضوء الخبرات والتجارب والدراسات العالمية التى ثبت فاعليتها فى تحقيق جودة المدرسة وهنا يتطلب التعرف على واقع الكفايات الإدارية والفنية لقادة التعليم الأساسى وهذا ما دعى الباحثة إلى القيام بهذه الدراسة.

مشكلة الدراســـة:

مما سبق يتضح أن الكفايات الإدارية لدى قادة التعليم الأساسى يتوقف عليها نجاح العملية، وبالتالى يجب البحث عن أساليب تنمية الكفايات مع ربطها بالاتجاهات العالمية المعاصرة لبعض مؤشرات الجودة الشاملة، ولذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساول الرئيسى التالى:

– كيف يمكن تنمية الكفايات الإدارية والفنية لدى قادة التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية فى ضوء الإتجاهات العالمية المعاصرة لبعض مؤشرات الجودة الشاملة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى الأسئلة التالية :

– ما الكفايات الإدارية والفنية اللازمة لقادة التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية ؟

– ما أهم مؤشرات الجودة الشاملة فى الدول المتقدمة والتى يمكن الاستفادة منها فى تنمية الكفايات الإدارية والفنية لقادة التعليم الأساسى ؟

– ما واقع التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية ؟

– ما واقع الكفايات الإدارية والفنية لدى قادة التعليم الأساسى ميدانياً بمحافظة الشرقية ؟

– ما أساليب تنمية الكفايات الإدارية والفنية لدى قادة التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة لبعض مؤشرات الجودة الشاملة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على :

– الكفايات الإدارية والفنية لدى قادة التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية.

– بعض مؤشرات الجودة الشاملة التى يمكن الاستفادة منها فى تنمية الكفايات الإدارية والفنية لقادة التعليم الأساسى.

– أساليب تنمية الكفايات الإدارية والفنية لقادة التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية فى ضوء الاتجاهات العالمية لبعض مؤشرات الجودة الشاملة.

أهمية الدراسة :

– تعدد الكفايات الإدارية والفنية لقادة التعليم بعامة والتعليم الأساسى بخاصة العملية التى يرتبط بها نجاح أو فشل العملية التعليمية.

– أن مؤشرات الجودة الشاملة من الاتجاهات الحديثة التى يمكن من خلالها تنمية الكفايات الإدارية والفنية لقادة التعليم الأساسى.

– يمكن أن تفيد هذه الدراسة قادة التعليم الأساسى فى معرفة كيفية تنمية الكفايات الإدارية والفنية لديهم.

منهج الدراسة :

تم استخدام الدراسة الحالية للمنهج الوصفى لوصف واقع الكفايات الإدارية والفنية لدى قادة التعليم الأساسى بمحافظة الشرقية لدراسة الاتجاهات العالمية المعاصرة لبعض مؤشرات الجودة الشاملة حيث لا يقتصر المنهج الوصفى على الوصف فقط بل يتعداه إلى التحليل والتفسير.

أدوات الدراسة :

تم استخدام استبيانين من تصميم الباحثة، الأول: حول مدى توافر الكفايات الإدارية والفنية ودرجة ممارستها لدى قادة التعليم الأساسى. والثانى: حول الكفايات الإدارية والفنية الواجب توافرها فى قادة التعليم الأساسى فى ضوء بعض مؤشرات الجودة الشاملة وتم تطبيقهماعلى المديرين والنظار والوكلاء بالتعليم الأساسى بمحافظة الشرقية.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :

أ - الكفايات الإدارية والفنية لدى قادة التعليم الأساسى :

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك عدد من الكفايات غير المتوفرة لدى قادة التعليم الأساسى والتى يجب العمل على تنميتها ومن أهم هذه الكفايات :

١- الكفايات الإدارية :

- قلة مشاركة المرؤوسين فى اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل المدرسى.
- قلة وجود مجال للمرؤوسين للتعبير عن أفكارهم لخدمة العملية التعليمية.
- انخفاض مستوى تهيئة عناصر المناخ المدرسى الجيد فى العمل.
- لا توجد مرونة فى التعامل مع المرؤوسين.
- لا يوجد استغلال للبيئة المحلية.
- لا يتم العمل بروح الفريق الواحد فى المدراس.
- لا يوجد الشعور بالالتزام الوظيفى لدى العاملين.

– لا توجد المرونة الكافية للقدرة على التصرف فى المواقف المختلفة.
– لا يتم تشكيل فريق لإدارة الأزمات الطارئة.
– قلة التخطيط لسد احتياجات المدرسة من العاملين.
– قلة التخطيط للسيطرة على الأنشطة المدرسية لضمان تطبيقها.
– قلة دعوة أصحاب الخبرة للإدلاء بآرائهم يتحسين العملية التعليمية.
– ضعف التنسيق بين المدرسة والأسرة لصالح الطالب.
– ضعف التنسيق بين المدرسة والمدارس المجاورة فى الأنشطة الثقافية والسياسية.
– الإهمال فى إعداد خريطة تنظيمية للمبنى المدرسى.
– الإهمال فى إعداد الأنشطة والحصص الإضافية.
– قلة الحرص على المتابعة المستمرة لنتائج العملية التعليمية.

٢– الكفايات الفنية :

– قلة البحث عن طرق مناسبة لزيادة فاعلية المناهج الدراسية لإكساب التلاميذ المهارات اللازمة.
– قلة توجية المعلمين لتبنى ممارسات تربوية يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.
– قلة الاهتمام بالأنشطة المصاحبة للمنهج ومتابعتها.
– انخفاض مستوى الاهتمام بعرض الجديد فى المجال التربوى على المعلمين بصفة مستمرة.
– قلة السعى لتنمية إمكانات كل مدرس ورفع كفايته إلى أقصى حد ممكن.
– لا يوجد مناخ يشعر فيه المدرسون بحريتهم فى التعبير عن مشاكلهم.
– عدم إتاحة الفرصة للمدرسين للابتكار والإبداع.
– قلة المعرفة بالاتجاهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الهامة فى المجتمع والاستفادة منها فى تطوير العملية التعليمية.
– قلة الاهتمام بالتقويم المستمر لخطوات تنفيذ الخطط لجميع عناصر العملية التعليمية والإدارية.

- قلة الاهتمام بتقويم الأنشطة المدرسية.
- عدم استخدام أساليب متنوعة فى التقويم مثل: الملاحظة والمتابعة.
- قلة الاهتمام بالتقويم الدورى المستمر لجميع عناصر العملية التعليمية طوال العام.

ب- الكفايات الإدارية والفنية التى يجب توافرها لدى قادة التعليم الأساسى فى ضوء بعض معايير الجودة الشاملة :

توصلت الدراسة إلى أهمية مجموعة من الكفايات الإدارية والفنية لدى قادة التعليم الأساسى فى ضوء بعض معايير الجودة الشاملة ومن أهم هذه الكفايات ما يلى:

١- الكفايات الإدارية :

- المتابعة المستمرة لتحقيق أهداف المدرسة.
- التقويم الذاتى المستمر لما يقوم به الفرد من أعمال.
- تقدير العاملين المبتكرين فى أعمالهم وتشجيعهم مادياً ومعنوياً.
- الاستفادة من خبرات بعض أفراد المجتمع المحلى لتطوير العملية التعليمية.
- وضع معايير موضوعية للأداء فى المدرسة.
- العمل على منع حدوث الأخطاء قبل وقوعها.
- مشاركة العملين بالمدرسة عند اتخاذ القرارات التعليمية.
- سيادة روح التعاون والعمل كفريق فى المدرسة.
- الاستعداد لكافة الأمور الطارئة بالمدرسة.
- تنظيم الوقت والتخطيط الجيد لاستثماره.
- إيجاد نظام معلومات وبيانات دقيقة لتوظيفها لصالح العملية التعليمية.

٢- الكفايات الفنية :

- متابعة المقررحات التى يقدمها العاملون فى المدرسة لتحسين الأداء.
- توقع المشكلات التى يمكن حدوثها فى المستقبل والعمل على تلافيها.
- الاهتمام بالأفكار الجديدة وتشجيعها وتطبيقها.
- الإطلاع على أحدث الاتجاهات الإدارية السائدة.
- الإطلاع على ما وصلت إليه الدول المتقدمة فى مجال التعليم.

توصيات الدراسة :

آليات إجرائية لتنفيذ أساليب تنمية الكفايات الإدارية والفنية لدى قادة التعليم الأساسى :

يتطلب الأخذ بنظام الجودة الشاملة فى المدرسة الابتدائية والإعدادية تطوير وتنمية الكفايات الإدارية والفنية لقادة التعليم الأساسى وهذا يتطلب تحديد الأدوار والمهام والكفايات التى يجب أن تتوافر فى كل من المديرين والنظار والوكلاء بمدارس التعليم الأساسى حتى يعرف كل فرد منهم ما يجب أن يتوافر لديه من هذه الكفايات حتى يعمل على تحقيقها كما تتطلب تطوير نظم وأساليب اختيار وإعداد مديرى ونظار ووكلاء المدرسة الابتدائية والإعدادية بحيث يتوافر لإدارة هذه المدارس الكفايات الراغبة فى التطوير والتحديث ويتوافر فيها القدرة على استيعاب المتغيرات الدافعة للتغير وكيفية إدخال التغيير والتطوير فى مدارس التعليم الأساسى وإدارته تحقيقاً للجودة فى هذه المؤسسات.

وإضافة لما سبق يتطلب تحقيق الجودة الشاملة تطوير نظم التدريب لتنمية ورفع مستوى الكفايات الإدارية والفنية لقادة التعليم الأساسى وهذا الأمر يتطلب وضع خطة تدريبية متطورة ذات ارتباط وثيق بطبيعة العمل على أن تعتمد هذ الخطط على الأساليب والتقنيات الحديثة لرفع مستوى هذه الكفايات والتأكد من فاعلية هذه الخطط التدريبية.

وفى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن وضع آليات وأساليب لتنمية الكفايات الإدارية والفنية لدى قادة التعليم الاساسى كما يلى :

– آليات إجرائية لتنفيذ أساليب تنمية الكفايات الإدارية لدى قادة التعليم الأساسى :

١– ضرورة مشاركة المرؤوسين فى اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل المدرسى.

٢– تهيئة مناخ منظم يجعل المرؤوسين لديهم القدرة على التعبير عن أفكارهم فى العملية التعليمية.

٣– الاعتماد على أسلوب الإدارة الذاتية فى مدارس التعليم الأساسى «الابتدائى – الإعدادى» وذلك لتوفير صلاحيات واسعة لإدارة المدرسة فى اتخاذ القرارات وتنفيذ المهام الإدارية والفنية التى تساعد على تحقيق الجودة.

٤- تشجيع النقد الإيجابى من جانب العاملين بالمدرسة.

٥- تدريب القيادات بكافة مستوياتها على التصرف فى المواقف المختلفة لظروف العمل.

٦- تنمية روح العمل الجماعى داخل المدارس.

٧- تنمية مشاعر الولاء والارتباط بالمدرسة.

٨- تنمية الشعور بالالتزام الوظيفى لدى العاملين داخل المدارس.

٩- إكساب القيادات المرونة الكافية فى حل المشكلات المختلفة.

١٠- تشكيل فريق لإدارة الأزمات الطارئة.

١١- محاولة وضع خطط لسد احتياجات المدرسة من العاملين.

١٢- وضع برنامج يوضح سير العمل بالمدرسة.

١٣- تلبية احتياجات المعلمين الخاصة بالعمل المدرسى.

١٤- تقدير العاملين المبتكرين فى أعمالهم معنوياً ومادياً.

١٥- المتابعة المستمرة لنتائج العملية التعليمية.

١٦- العمل على تحقيق العاملين بالمدرسة لأعلى درجات الجودة فى أعمالهم.

١٧- تقوية الاتصال بين المدرسة وأولياء الأمور وبين المدرسة والمدارس المجاورة.

١٨- التخطيط للاستفادة من إمكانات المجتمع المحيط بالمدرسة فى إثراء العملية التعليمية.

١٩- محاولة جادة فى دعوة أصحاب الخبرة للإدلاء بآرائهم فى تحسين العملية التعليمية.

٢٠- التنسيق بينالمدرسة والأسرة لصالح الطالب والتنسيق بين المدرسة والمدارس المجاورة فى الأنشطة التعليمية.

٢١- تشجيع العاملين بالمدرسة على فهم العمل الإدارى وإجراءاته وفقا للنظم الحديثة للإدارة.

٢٢- العمل على منع حدوث الأخطاء قبل وقوعها وعدم انتظار حدوثها ثم معالجتها.

٢٣- الاستعداد لمواجهة المشكلات الناجمة عن بعض الكوارث الطبيعية كالزلازل.

٢٤- وضع معايير موضوعية للأداء فى المدرسة.

٢٥- توفير إجراءات الأمان والسلامة الصحية بالمدرسة.

٢٦- التخطيط الجيد للوقت وتنظيمه فى علاج المشكلات السلوكية للطلاب.

- اليات إجرائية لتنفيذ أساليب تنمية الكفايات الفنية لدى قادة التعليم الأساسى:

١- البحث عن طرق مناسبة لزيادة فاعلية المناهج الدراسية لإكساب التلاميذ المهارات اللازمة لتكوين شخصيتهم فى عصر التقدم والعولمة.

٢- توجيه المعلمين لتبنى ممارسات تربوية يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

٣- تشجيع المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.

٤- الاهتمام بعصر الجديد فى المجال التربوى على المعلمين بصفة مستمرة.

٥- السعى لتنمية إمكانات وقدرات كل مدرس لرفع كفايته إلى أقصى حد ممكن.

٦- توفيرمناخ مدرسى يشعر فيه المدرسون بحريتهم فى التعبير عن مشاكلهم.

٧- وضع خطة لعرض دروس توضيحية نموذجية كنماذج تسهل وتيسر عملية التعلم المدرسى.

٨- تشجيع الإبداع والابتكار بين مديرى ونظار ووكلاء مدارس التعليم الأساسى من حيث ممارستهم لأساليب إدارية ناجحة فى حل المشكلات داخل المدرسة ومن حيث وضع خطط إدارية تزيد من مهارات التواصل والتوافق الاجتماعى بين العاملين بالمدرسة بصفة عامة.

٩- إتاحة الفرص للمدرسين للابتكار والإبداع.

١٠- تطوير نظم تقوير الأداء للسادة مديرى ونظار ووكلاء المدرسة الابتدائية والإعدادية وعدم الأخذ نظام التقويم الشكلى والروتين والتقليدى وهذا يمكن تحقيق من خلال برنامج لتقويم الأداء يعتمد على أساليب تقويم الأداء المتعددة المراحل والأدوات والقادة وأن ترتبط نظم الحوافز والمكافأت والترقيات بنمو الكفايات الإدارية والفنية لدى قادة التعليم الأساسى والتى تظهرها نواتج هذا التقويم.

١١- التوظيف الأمثل لمختلف القيادات داخل مدارس التعليم الأساسى «ابتدائى - إعدادى» لتحقق مزيد من الجودة الشاملة.

١٢- تحقيق الجودة الشاملة فى مدرس التعليم الأساسى وذلك بتفعيل نظم الرقابة على الأداء بالمدرسة بتطلب هذ الأمر توافر قواعد للبيانات والمعلومات عن الأداء المتوقع من جميع العاملين بالمدرسة وأن يتوافر لقادة التعليم الأساسى فهمهم للمعايير الصالحة لتقدير الأداء والحكم على مدى جودته، وأن تتم المراجعات المستمرة للتحقيق من أن الأداء يسير وفق ما وضع له من برامج وتوقيتات ومستوى جودة.

١٣- توفير برامج للتعلم الذاتى للعاملين بالمدرسة.

١٤- تنمية أسلوب توقع المشكلات التى يمكن حدوثها فى المستقبل والعمل على تلافيها.

١٥- الاهتمام بآراء المعلمين الذين يطرحون أفكار جديدة لتطوير العملية التعليمية.

١٦- التشجيع على الابتكار فى طرق العمل بشكل إيجابى.

١٧- الإلمام بتقنيات العصر الحديثة من كمبيوتر وانترنت.

١٨- عقد دورات تدريبية لقادة التعليم الأساسى لمعرفة الاتجاهات الحديثة فى مجال الإدارة التعليمية.

١٩- استخدام المعلومات المتاحة بسولة لتحسين العملية التعليمية.

٢٠- الإطلاع على أحدث الاتجاهات الإدارية السائدة مثل: مفاهيم الجودة فى الإدارة.

٢١- الإلمام الثقافى للقادة بالفكر التربوى المعاصر.

٢٢- الإطلاع على ما وصلت إليه الدول المتقدمة فى مجال التعليم.

٢٣- أن يكون لدى القادة رؤية واضحة تجاه السياسة التعليمية.

البحوث والدراسات المقترحة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية وفى ضوء ما عرض من إطار نظرى وتجارب معاصرة فى مجالات تنمية الكفايات الإدارية والفنية يمكن عرض البحوث والدراسات المقترحة التالية:

١- دراسة لأساليب تنمية الكفايات الإدارية والفنية لدى قادة التعليم الثانوى فى ضوء الاتجاها المعاصرة لمؤشرات الجودة الشاملة.

٢- نظام تدريبى مقترح لتطوير الكفايات الإدارية والفنية لمديرى المدارس الابتدائية بمحافظة الشرقية.

٣- نظام تدريبى مقترح لتطوير الكفايات الإدارية والفنية لمديرى المدارس الإعدادية بمحافظة الشرقية.

٤- نظام تدريبى مقترح لتطوير الكفايات الإدارية والفنية لمديرى المدارس الثانوية العامة بمحافظة الشرقية.

٥- دراسة تصورات مديرى المدارس الإعدادية للمدير الفعال فى جمهورية مصر العربية.

٦- دراسة تصورات مديرى المدارس الابتدائية للمدير العصرى الفعال فى جمهورية مصر العربية.

٧- دراسة تصورات مديرى المدارس الثانوية للمدير العصرى الفعال فى جمهورية مصر العربية.

٨- تصور مقترح لتنمية الكفايات الإدارية والفنية لدى مديرى مدارس التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء مؤشرات الجودة الشاملة.

ملخص رسالة دكتوراه
تخصص علم نفس تعليمى

بعنوان

العوامل المعرفية وغير المعرفية المرتبطة بالنجاح فى التعليم المعزز بالحاسوب

إعداد
محمد حسين سعيد حسين

جامعة القاهرة
١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م